

د. جون أوزوالت، الملوك، الجلسة 17، الجزء 1

الملوك 1-2، الجزء 1

جون أوسوالت وتيد هيلدبراندت © 2024

مرحباً بكم في مواصلة دراستنا لأسفار الملوك. اليوم، نحن نتنقل من الملوك الأول إلى الملوك الثاني. وكما أعتقد أنني قد ذكرت في الجلسة الأخيرة، فإن أوضح دليل على أن هذين الكتابين هما بالفعل سفر واحد هو حقيقة أن رواية أخزيا، ملك إسرائيل، المملكة الشمالية، تبدأ في نهاية سفر الملوك الأول، الإصحاح 22، يبدأ هناك في الآية 51، ثم تستمر القصة في الإصحاح 2، عفوًا، الكتاب 2، والإصحاح 1، ولدينا خاتمة قصة أخزيا في الإصحاح 1، الآية 18. إذن، الفصل بين الاثنين ميكانيكية بحتة، ولا علاقة لها بالمحتوى.

دعونا نصلي كما نبدأ.

أبونا السماوي الغالي، نشكركم لأنك مسؤول عن أحداث تاريخ العالم. أشكركم لأنه بينما نواجه الأوبئة، وبينما نواجه مآزق الانتخابات، وبينما نواجه مجموعة متنوعة من القضايا، يمكننا أن نطمئن إليك، لأنك القوة وراء كل شيء. ونشكركم على الأدلة على ذلك في دراستنا اليوم. وندعوك أن تفتح لنا حقيقتها، وتطبق علينا حقيقتها، وتمنحنا الثقة بأنك الملك حقًا. باسمك نصلي، آمين.

القسم الأول لدينا إذن هو إيليا وأخزيا، بدءًا من الملوك الأول 22، 15، والاستمرار في الملوك الثاني، الفصل 18. في تلك الفقرة التمهيدية الأخيرة في نهاية الفصل 22، قدمنا أخزيا، بطريقة نموذجية. لأنه عمل 1، الشر في عيني الرب.

ولكن هناك تطور جديد هنا. حتى هذه اللحظة كان يسير على خطى يربعام بن نباط، أي أنهم يعبدون الرب، بطريقة وثنية. لقد بنوا أصنام الذهب في بيت إيل في الجنوب وفي دان في الشمال، أصنام الثور، ممثلي القوة، ممثلي الخصوبة، ممثلي كل ما يمكن أن تؤثره الأرض على حياة الإنسان.

لكن هذه هي المشكلة بالطبع. الرب ليس ممثلًا لقوة هذه الأرض. الرب هو مصدر قوة هذه الأرض.

إنه يعيش خارج الخليقة. فهو ليس جزءًا من الخلق. فذلك كانت الخطية التي قادهم يربعام إليها، خطية عبادة الأوثان.

وكما قلت من قبل في هذه الدراسة، فإن لذلك آثارًا هائلة. إن الشيء المميز في الرب، كما يصوره الكتاب المقدس، هو أنه متعال. فهو غير هذا الخلق.

بمجرد منح ذلك، تتبع كل أنواع الأشياء. ليس لدينا الوقت لمتابعة هذه الأمور الآن، ولكن لسبب واحد هناك هدف من الخلق إذا كان خالق خارج الكون هو الذي جلب الكون إلى الوجود. لذا، فإن هذا الهدف يسطع من خلال الفهم الكتابي.

هناك إمكانية الخلاص. وهذا يعني أنه يمكننا تجاوز تكييفنا. يمكننا أن نتجاوز بيئتنا.

يمكننا أن نصبح مُفدين. تلك ليست سوى اثنين من الآثار المترتبة على التعالي. إذن مسألة عبادة الأصنام هذه ليست مجرد سؤال، حسنًا، إما أن تصنع تمثالًا لله أو لا تصنع تمثالًا.

، لا، إما أن تسحب الخالق إلى هذا العالم وتجعله جزءًا من طبيعة هذه الخليقة التي لا هدف لها ولا خلاص أو تسمح له بأن يكون مختلفًا تمامًا عن هذا العالم. وفي قصده الإلهي العظيم، جلب لنا إمكانية التحول

وهذا ما فعله يربعام. ولكن إذا نظرت إلى وصف أخزيا هنا، تجد أن شيئًا أكثر قد قيل. هذه الآية 52

وعمل الشر في عيني الرب لأنه سلك طريق أبيه وأمه ويربعام بن نباط. إذن، تم إضافة عنصر جديد هنا. ما هي خطيئة أبي أخزيا وأمه أخاب وإيزابل؟ في الواقع، لم يكن الأمر مجرد عبادة الرب بطريقة وثنية

لقد كان في الواقع إزاحة الرب وإحضار ذلك الإله، إله الخصوبة الكنعاني، الإله البعل. لذلك، نرى هنا أن معيارًا جديدًا للحكم قد ظهر وأزمة جديدة. وكما قلت لك، فإن خدمة إيليا وأليشع، وهي خدمة واحدة على مرحلتين، ركزت على هذا السؤال: هل سيُزيح الرب حقًا؟ لم يتم جرننا إلى هذا العالم فحسب، بل في الواقع تم جرننا خارج هذا العالم، ووضع الأزمة التي نعيشها هنا على الرف

لذلك نرى أخزيا. لاحظ أنه حكم لفترة قصيرة جدًا. الآن، مرة أخرى، تحدثنا عن التسلسل الزمني

ربما لم يحكم إلا لفترة تزيد قليلاً عن عام، لكنه حكم لأجزاء من عامين. وهكذا، سيكون التقرير أنه ملك لمدة عامين، ولكن عامين فقط. قيل لنا إذن، في بداية الفصل الأول، أنه سقط من خلال شبكة في قصره وأصيب

وهذا يذكرنا بأول ملك للمملكة الشمالية، يربعام، الذي مرض ابنه الأكبر. وأرسل يربعام إلى النبي الذي مسحه، أخيا نبي الرب، ليرى هل يشفى ابنه أم لا. لاحظ ما يفعله أخزيا

أرسل أخزيا إلى بعلزوبوب إله عقرون. عقرون هي إحدى مدن فلسطين، إحدى مدن فلسطين. إذن، هذا ليس مجرد الإله الكنعاني بعل، بل هو الإله الكنعاني بعل في مدينة فلسطينية

لذلك فهو لا يرسل إلى نبي الرب في إسرائيل. إنه يرسل إلى نبي البعل في فلسطين. مرة أخرى، علامة على ما حدث في هذه السنوات من حكم أخاب وإيزابل في إسرائيل

لقد انجرفوا بعيدا. وهكذا، لدينا استجابة إيليا الدرامية. هؤلاء الرجال كانوا على الطريق، وتوجهوا مسافة 45 أو 50 ميلاً إلى فيليستيا ليسألوا هذا الإله الوثني

فلقيهم إيليا وقال أليس في إسرائيل إله؟ هل يجب عليك الذهاب إلى إله أجنبي في دولة أجنبية لطلب الحكمة؟ والآن، لا نعرف أي شيء عن هذا الإله أكثر من هذا الاسم هنا. كما ذكرت، إذا حصلت على دليل هي الكلمة العبرية التي تعني ذبابة، ذبابة. إذن، هذا هو بعل الذباب، سيد الذباب، الذي Zevuv الدراسة، فإن أعطى بالطبع عنوان رواية ربما نتذكرها في السنوات الماضية

ويظهر مرة أخرى في العهد الجديد فقط عندما يتهم حكام اليهود يسوع بأنه خادم لبعلزبول، الذي أصبح في هذا الوقت في التقليد اليهودي يمثل الشيطان، الإله الشرير. لذلك، فمن المثير للاهتمام. ربما يكون بعل زيفوف هذا هو سيد الموت، الذباب الذي يتجمع حول الجثة. ولعل هذا هو سبب توجيه السؤال إليه

لا نعرف على وجه اليقين. لكن المفتاح هو أنه ليس الرب، ولم يكن حتى في أرض الرب لمقابلتهم. ومن المثير للاهتمام أنه لا يمكنك أبدًا تجنب الله في النهاية

ولم يفكر أخزيا في الرب. ولم يفكر في استشارة إيليا. اعتقد أنه لم يخطر بباله قط

لكن هذا لا يهم، لا يمكنك تجنبه. وبعد سنوات، في يهوذا، كان ملك يحمل نفس الاسم، آحاز، وهو اختصار لأخزيا، يحاول تحصين مدينته بسبب تهديد جيرانه الشماليين. لم يستشر الله، ولم يسأل عما يريد الله أن يفعله، ولم يسأل عن وجهة نظر الله.

ولكن هنا جاء إشعيا. لا يمكنك تجنب الرب. قد تعتقد أنك تجنبته في هذه الحياة، ولكن في النهاية، سوف تقابله.

سوف أقابله. لا يمكنك تجنبه. وهكذا رجع الرجال إلى أخزيا.

فقال ماذا ستفعل في هذه السرعة؟ فقالوا، حسنًا، لقد التقينا بهذا الرجل على الطريق. فقال أليس هناك إله في إسرائيل؟ ربما ينبغي علينا أن نسأل الله في إسرائيل، الملك. فقال أخزيا كيف شكلك؟ ويصفونه بأنه رجل كثير الشعر ويلتف حول خصره حزام من الجلد.

فقال: آه، هذا إيليا. إذن ماذا يحدث عندما تواجه الرب؟ هل تتوب؟ هل تصدق ذلك؟ هل تقول، أوه، ماذا فعلت في العالم؟ الله يرحمني. لا، عليك إرسال قوات عسكرية للقبض عليه.

وكان أخزيا على وشك قتل إيليا. هذا ما يحدث هنا. سوف يقبض عليه الملك ويقتله.

سوف يتخلص من هذه الذبابة في بلاده. وهكذا، ترون القصة المثيرة للاهتمام التي تتطور. فصعد رئيس الخمسين رجلاً إلى إيليا وهو جالس على رأس الجبل.

هذه الآية التاسعة. فقال له يا رجل الله يقول الملك انزل. الآن، هذه عبارة مثيرة للاهتمام للغاية.

من خلال رواية إيليا وإليشع، يُشار إلى هذين الرجلين دائمًا على أنهما رجل الله. ونادراً ما يطلق عليهم اسم الأنبياء. إن مسألة إعطاء النبوءة ليست هي القضية إلى حد كبير.

إنها مسألة شخصيتهم وطبيعتهم وعلاقتهم. من هذا الشخص؟ إنه رجل الله. حسنًا، كان ينبغي لهذا أن يثير قليلاً من القلق لدى الكابتن.

رجل الله. ولكن القبطان هو عبد الملك أخزيا. ما يحدث هنا هو صراع بين ملكين.

من هو الملك؟ الرب ورسوله هو رجل الله هذا. أم أخزيا ملك ورسوله هذا الرجل العسكري؟ يقول إيليا إن كنت أنا رجل الله فلتسقط نار من السماء.

هذا منطقي، أليس كذلك؟ ما هو الدليل على الصراع بين البعل والرب، بين الإلهين؟ فسقطت نار من يد الرب على هؤلاء الشعب. الآن، في الصراع بين ملكين، تسقط النار ويموتان. أليس من المثير للاهتمام كيف تدمر الخطيئة إدراكنا؟ وفي جبل الكرمل، عندما سقطت النار، سقط الشعب على وجوههم وقالوا: الرب هو الله.

الآن، ماذا يحدث؟ لذلك، في الآية 11، أرسل الملك إيليا، رئيسًا آخر لخمسين رجلاً. ييببس. حسنًا، إنه الملك.

يقول اذهب. لذلك، سأذهب. فقال له القائد يا رجل الله هكذا يقول الملك.

ينزل في وقت واحد. لقد شددنا عليه. قال الرجل الأول الملك يقول انزل.

،هذا يقول الملك يقول انزل الآن .فأجاب إيليا :إن كنت أنا رجل الله، فلتنزل نار من السماء .مرة أخرى .الخطيئة تجعلك غيبًا

فأرسل رجلاً ثالثاً، لكن هذا الرجل كان أذكي قليلاً من ملكه .فخر على ركبتيه أمام إيليا وقال :أحفظ نفسي .لا .يوجد عمل حول هذا الموضوع؛ انزل هنا الآن

.لقد عرف من هو الملك .إنه ليس أخزيا .إنه الرب

.وهكذا يقول الرب، لا بأس .تفضل، انزل .ليس عليك أن تخاف من أخزيا

فذهب وقال للملك (الآية 16 :هل لأنه لا يوجد إله في إسرائيل لتستشاره، أرسلت رسلاً لتتشاور مع بعل زبوب إله عقرون لأنك فعلت هذا؟ لا تترك السرير الذي تستلقي عليه أبداً .سوف تموت بالتأكيد .لاحظ هذا .البيان السببي

لماذا سيموت؟ لأنه رفض الاعتراف بربوبية الرب .هل كان سيعيش لو أنه استشار الرب بالفعل؟ نحن لا .نعرف ذلك .ولكن ما هو القول لأنك لم تستشر الرب فسوف تموت

إذن، ما هو الدرس لي ولكم هنا؟ بالتأكيد، يحدث هذا عندما نواجه دليلاً واضحاً على أن الرب هو الله .هذا .هو الوقت المناسب .شيئان

.توبوا وآمنوا .هذا ما قاله يسوع في مرقس الإصحاح 1، الآية 15 .توبوا وآمنوا بالبشارة

.والخبر السار هو أن الله قد جاء ليؤسس مملكة الخلاص على الأرض .توبوا وآمنوا .آحاز لم يفعل أيّاً من ذلك

.ولم يلتفت ويقول، كنت أحمق .استشارة إله أجنبي في أرض أجنبية .ولم يؤمن أن الرب هو حقاً ملك الكون

.ونتيجة لذلك توفي .لذلك بالنسبة لي ولكم، الكلمة توبوا وآمنوا، فتخلصوا .نعم، هذا هو الخبر السار